تفسير القرطبي }سورة الصف{ }1{ }308{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - 00:00:00

افعلوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا يا قوم لم تؤذونني - 00:00:47

يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ما الله قلوبهم ازغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - 00:02:01

اسمه احمد ومبشرا برسوله يأتي من بعد اسمه احمد فلما بالبينات قالوا هذا ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الضالين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم - 00:02:53

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم ونوره والله متنوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:04:20

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:18

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الصف وتسمى سورة الحواريين وهي مدنية في قول الجمهور وورد عن بعض السلف ان فيها مكي وانها مكية ولكن القول المعتمد - 00:05:40

انها مدنية بعد في ترتيبها بعد المئة نزلت بعد المئة والتسعة ايات نزلت بعدها التغابن يقول جل وعلا سبح لله ما في السماوات وما في الارض تقدمت البسملة كثير بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:07

والخلاف فيها ذكر ذلك اقول سبح لله ما في السماوات وما في الارض. تقدم ايضا هذا لكن نشير اليه نقول ان الخلاف بين الفقهاء بالبسملة راجع الى القراء الخلاف بين الفقهاء - 00:06:31

للبسملة راجع الى القراء وذلك من يقرأ بقراءة ابن كثير كالشافعي يجهر بالبسملة ومن يقرأ بقراءة نافع او بعض قراءة الكوفيين يسر بالبسملة او لا يذكر البسملة مالك لا يأتي بالبسملة - 00:06:59

في الفريضة القول المعتمد عند والشافعي يجهر بالبسملة مثل الاية. اذا كان الاية يجهر بها يجهر بالبسملة. واذا كانت الفاتحة يسر بها يسر البسملة اما احمد وابو حنيفة رضي الله عن الجميع - 00:07:23

يسرون بالبسملة يبسملون ولكن يسرون بها في اول الفاتحة ولذلك قال بعض العلماء كابن العربي يكفي في كونها ليست من القرآن الخلاف فيها ابن العربي لكن لا هي في بعض القراءات من القرآن وفي بعض القراءات ليست من القرآن - 00:07:48

فمن جهر بها جعلها من القرآن ومن اسر بها لم يجعلها من القرآن في سورة التوبة وهو في سورة الحديد فمن جنات تجري تحتها الانهار هذي قراءة الجمهور. قرأت ابن كثير جنات تجري - 00:08:18

مين تحكي هالانهار؟ ومن قال من ذي القرآن نظر الى قراءة ابن كثير ومن قال ليست في القرآن نظر الى القراءة الاخرى اذا ولذلك

وبعضهم يعني العلماء الى القراءة نظر وليس للقرآن تعزى البسملة - 00:08:38
وكونها منه الخلاف نقل اي المخالف وبعضهم اي اللي هم العلماء الى القراءات نظر ولكن للوفاق اي بين الاقوال حكم معتبر ذكر ذلك ابن حجر وذكره ابن حلول ونظمه صاحب المراقي. اذا من قال - 00:09:01
منجهر بالبسملة لا غبار عليه. ومن اسر فيها لا غبار عليه والكل صحيح والكل ثابت سبح لله سبح صلى لله او سبح نزه وقدس واطاع لاجل الله نعم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض. هنا غلب غير العاقل - 00:09:22
ما في السماوات الذي في السماوات والذي في الارض كل ما في السماوات والارض اي قدس الله ونزهه وانقاد له اما انقياد الايمان وعن رضاء او انقياد عن احتياج وعن اذعان - 00:09:54
ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وكرها او كرها وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:10:16
الله بغافل عما تعملون اذا كل ما في الكون يسبح الله اما بلسان الحال او بلسان المقال ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الغالب الحكيم في تشريعه الواضع كل شيء في المكان الذي يوضع فيه - 00:10:44
الحكيم بمعنى مفعل اي محكم لاموره جل وعلا ولذلك هذا الكتاب على طول المدة التي لها وقد نزل لا يوجد فيه خطأ هذا الكتاب الذي يقرأه المسلمون والذي موسوم بالقرآن الكريم - 00:11:14
لا يمكن يجد فيه العالم خطأ ابدا لا ريب فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه يقال ان احد اخوان المسلمين سمع هذه الكلمة قال كل من كتب كتاب يقول اذا رأيتم خطأ - 00:11:44
فاستروه او اصلحوه او نقصا كملوه. هذا الكتاب اول شيء فيه لا ريب فيه لا يأتيه الباطل من بني يديورة والدليل الواقع وكل من يتكلم على القرآن يقع على يقع الكلام عليه - 00:12:07
وكل من يطعن في القرآن يقع الطعن عليه العزيزي الغالي الحكيم الذي يضع الامور في مواضعه جل وعلا لذلك هذا الكتاب لا يوجد فيه خطأ والدليل الواقع الان اليس العالم تطور - 00:12:26
واصبح سكان الارض كالقرية الواحدة واصبح فيه امور مذهلة ما يمكن يجدوه في القرآن خطأ بل كل ما اكتشفوا شيء يوجد اصل في القرآن الطائرة والباخرة والسيارة قال ويخلق ما لا تعلمون - 00:12:43
بالامتنان بالمركوبات الان اكتشف الناس ان رياضة واكثرها سلاما واكثرها حسنات للانسان الصلاة خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة المحافظة عليها كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة. مع ما فيها من تقوية البدن - 00:13:04
ونشاط ونضارة الوجه مع ذلك تمليء ما لا الكفة من الحسنات كل ما يأمر به الدين يكتسم الصوم يدرب على الصبر ويدرب على ويصحح البدن دين دين عجيب وهو العزيز الحكيم - 00:13:25
هو اي الله جل وعلا وهو العزيز الحكيم ثم قال يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء للبعيد اي وصلة لها الذين امنوا كما ذكرنا تشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة - 00:13:51
لم تقولون ما لا تفعلون هنا اختلفوا في هذا الكلام منهم من قال الكلام للمنافقين يا ايها الذين امنوا باقوالهم ولم تؤمن قلوبهم ومنهم من قال لا هذا السياق للمسلمين - 00:14:09
ولكن اختلفوا من المقصود بهذا قيل مقصود شريحة من المسلمين طلبوا الجهاد وقالوا لو جاء الجهاد لفعلناه وفعلناه ولما فرض الجهاد بقيت في نفوسهم ايش ؟ امور فعاتبهم ربهم لم تقولون لو فرض علينا الجهاد ولما فرض حصل عندكم نوع من ايش - 00:14:30
التلكؤ والخوف ولذلك الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم طبعا هذا من الصعب ان يكون الصحابة وانما هذه الشريحة غير - 00:15:04
يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ لولا اخرتنا الى اجل كل متاع الدنيا قليل والاخرة خير

لمن اتقى ولا تظلمون في ابتلاء. ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت - 00:15:25
اذا وقيل انهم جماعة من شباب كانوا يقولون الواحد يقول فعلت اليوم وفعلت وكان ذلك فيه نوع من المبالغة فقال لما تقولون ماذا تفعلون وعلى كل حال فالعبرة بعموم هذا اللفظ - 00:15:46
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ لا ينبغي للانسان ان يقول ما لا يفعل سواء كان في صلاة او زكاة او صوم او صدقة او اي عمل - 00:16:09
وذلك ما في شيء اضر على المسلم من الكذب والمتشبع بما لم يعطى ايش ملابس ثوبي ولا يزال الرسول الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا لا ينبغي للمسلم - 00:16:26
ان يقول ما لا يفعل ينبغي له ان يستر بعض ما يفعل من الخير اذا لم يكن محلا للقدوة اما اذا كان الانسان قدوة فينبغي ان ان يظهر بعض النوافل ليقتدى به - 00:16:51
سواء كان في الصدقة او في العبادة او في الصوم لا مانع من اظهار من كان قدوة للناس بعض الامور التي ليست بواجبة ليقتدى بها اما الواجب تظهروا او ما تظهره اصلا لازمة - 00:17:13
ولذلك الاولى ان الاعمال الغير واجبة ان تستر اي عمل غير واجب الاولى ان تستره الا اذا كان لك قصد ان يراك الناس وايش يقتدوا بك في فعل الخير ولذلك من سن سنة حسنة - 00:17:32
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من حسناتهم شيئا فمثلا انسان نحتاج وتعرض فالاولى ان الانسان يعطيه خفية لا لا يظهر للناس له لكن اذا كان في مجلس واراد ان يعطيه ليعطيه الاخرون ويساعدوه - 00:17:54
سيكون هذا فيه ايش انسان مع ناس غير متعلمين وصلى فاراد ان يصلي ليبين لهم النافلة الراتبة ليتعلموا او كذا او يقتدى به هذا لا يضر لكن اي شيء غير واجب الاولى ان يفعله الانسان ايش - 00:18:20
سرا بينه وبين الله. ولذلك قال ان تبدوا الصدقات وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. اي افضل لكم اذا لا ينبغي للمسلم ان يقول ما لا يفعل ولا يقول الا الصدق - 00:18:42
ولا يمدح نفسه بما لم يفعل وينبغي ان يكون صادقا في افعاله واقواله وان ينزل الناس منزلته لنفسه وكل ما تحب ان تعامل به به كل العباد عاملا وينبغي للمسلم ان يأتي للناس ما يحب ان يأتوا اليه - 00:19:06
اما يكون المسلم يكيل بمكيالين ما يصلح هذا ضع نفسك في مكان وتضع الاخرين في لا ينبغي هذا ولذلك قال ويل للمطففين ويل للمطففين مكيال لنفسه مكيال للاخرين. مكانة لنفسه مكانة للاخرين. لا لا - 00:19:37
الناس سواسية اكرمكم عند الله اتقاكم لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقى الذي يفاضل للناس التقى. نعم الناس من جهة التمثيل ابوه مو ادم والام حواء فان يكن باصلهم شرف يفاخرون به - 00:19:58
الطين والماء ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال عمر الان ضاع النسب ولكن الناس معادن الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لا شك ان في سلالات - 00:20:28
الله يرزقها التقى والعلم والشجاعة والجمال والكرم والنزاهة وفي سلالات نرجو الله السلامة والعافية تكون شريرة وما هي كويسة والناس معادن خلقوا من الارض الارض فيها سبخة وفيها طينة تمسك الماء وتنبت - 00:20:56
وذلك الله يمن على من يشاء من عباده. قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده اذا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر - 00:21:20
مقتن من مقت ان تقولوا ما لا تفعلون. كبر كبرت كلمة ايوة التمييز كبرت كراهية كبرت يعني قضية قضية يبين لمن بهم في كبر عند الله اي في حكمه وشرعه - 00:21:36
ان تقولوا ما لا تفعلون كبر وعظم عند الله ان تقولوا ما لا اي طيب ايش اعرابي ان تقولوا الجملة وما انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر ايش محل من الاعراب - 00:22:05

بعد احسن عظم قولكم كبر قولكم وهو اصلا يمكن محول اصلا ايوة العلم محجوب عن من لم يتقن العربية. لا سبيل للعلم الا بالعربية. لابد ان نعلم هذا لان الله قال بلسان - 00:22:20

عربي مبين فوعاء الشريعة العربية. فمن يريد ان يكون عالما فليتعلم العربية بفروعها الثلاثة فاذا تعلم العربية سهل عليه العلم فاذا كان لا يعلم العربية لا اعرف الكلمة ولا يعرف الدلالات ولا يعرف الاستنباط - 00:22:41

ولذلك الذي لا يعلم العربية لا يكون عالما وكل ما تعلم الانسان العربي واتقنها كل ما سهل عليه العلم الشرعي ولذلك كل المعاني مندرجة تحت الإعراب اي كلمة اعربتها لازم تفهمها - 00:23:08

لان الاعراب هي هي المعاني هي بيان المعاني. نعم كبر مقتا عند الله اي قولكم ان تقولوا ما لا تفعلون. قولكم الذي لا تفعلونه هذا عظيم وهذا الشنيع ينبغي للمسلم ان يصدق - 00:23:29

مع نفسه اولا ومع ربه ثم مع اخوانه سيكون صادقا وتزرع له الثقة والمحبة وذلك الذي يكذب لا ثقة فيه ولذلك اي انسان يكذب لا يؤخذ عنه الحديث من يكذب في في الكلام لا يقال عنه الحديث - 00:23:49

اي انسان يكذب في في كلامه لا يؤخذ عنه الحديث وكل شيء ينجبر من ضعف الحديث الا اذا كان الراوي يكذب او متهم بالكذب لا ينجبر الحديث الذي طريقه فيه واحد لا يجبر الذي فيه واحد متهم بالكذب. لان الكذب سيء جدا - 00:24:15

اما اذا كان سيء الحفظ او كان يدلس يمكن ينجبر او كان يهم كثير او كان اختلط في اخر حياته اما اذا كان المتهم هذه مشكلة ولذلك الذي يكذب اذا جاء للحاكم ليشهد - 00:24:40

يجرح يقال فلان يكذب لا تقبل شهادته يقال مجروح غير عدل والله يقول واشهدوا فالذي يكذب ساقط العدالة فالمسلم لابد ان يكون عدلا ما ما يكذب ما يعمل ما ما يخرم المروءة او يكرم العرض فتسقط - 00:25:04

ثم بين وقيل ان هذه القضية تتعلق بما حصل يوم احد وانهم كانوا يقولون نفعل ونفعل فلما قال الله لهم لا تبرحوا هذا المكان واجلسوا فيه لم يمتثلوا ذلك ونزلوا - 00:25:23

وهم كانوا يقولون لن نبرحه وبعدين اضاف لذلك ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص والاسلوب يدل على عدم الفرقة والتماسك والاجتهاد في هزيمة العدو ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فظاهر انهم زي الجدار كأنهم بنيان مرصوص. ولكن السياق يدل على عدم الخلاف - 00:25:53

والشجاعة وعدم وجود الخلل ولذلك اشار بعض العلماء الى ان هذا يفهم منه ان الرجال افضل من الفرسان في بالجهاد ولكن لا يلزم لانه قد يكون بنيان مرصوص وهم ركوب او هم - 00:26:24

مشاة رجالا او ركبان. المهم لا يكون بينهم خلاف ولا يكون بينهم تفرق ولا يكون بينهم من لا يريد ان يواجه العدو صف لا يكون بينهم من يخالفهم ثم صلى نبيه - 00:26:44

وطمأنه وبين له انه ان حصل من قومه بعض التكذيب وبعض الاتهام كذلك ليس بدعا والرسل قبله فموسى كذبه قومه والوه ثم قال يا ايها واذكر حين قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني - 00:27:02

وقد وقد هنا للتحقيق والتأكيد ما هي للتقليل تعلمون اني رسول الله اليكم اذوه كثير اولا فرعون خير من هذا الذي هو ولا يكاد يبين عجيب. القضية قضية ابارة او قضية صدق ورسالة - 00:27:25

قضية حق وكذب وصلاح ضلال وقالوا لما كان لا يتعرى معهم قالوا له هو عنده مشكلة في داخله ادر والادرة هي انتفاخ احد خصيتي الرجل ويوم من الايام ذهب لا لا يتعرى معهم لورعه وخوفه من الله اكرمه الله بان ذهب الحجر بثوبه - 00:27:50

الحجر يجري بثوبه وهو عنده عصا يضرب الحجر. ثوبي حجر ثوبي حجر حتى بقي في الحجر لدوم من ضربه حتى وقف على بني اسرائيل ورأوه عريانا قالوا والله ما به من بأس - 00:28:19

الله مما قالوا وكان عند الله وديع الحجر شرد بثوب حتى ما اتهموه به. قالوا والله ما به من بأس لم تؤذونني تتهمونني المشاكل وتكذبون علي ولا تسمعوا مني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم - 00:28:36

لكن فلما كذبوا وسارعوا بالتكذيب غفل الله على قلوبهم وازالها عن الحق ولذلك اخطر شيء المسارعة في التكذيب لا تستعجل من الله ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير - 00:29:02

في طريق حتى يجول بكل واد قلبه فيرى ويسمع ما يقول فينطق لذلك ابو لهب قال لهم ارأيتم اذا اخبرتكم ان خيلا وراء هذا الوادي تريدكم وكنتم مصدقين؟ قال ما اخذنا عليك كذب - 00:29:25

قال اني نذير لكم بين يدي عذابي الشديد. قال تبا لك هذه السيارة اليوم دعوتنا فبادر بالتكذيب اشقاه الله. قال تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب - 00:29:48

بعدين الى ان قال جل وعلا سيصلانا الرب لا تذهب وهو يسمع ما استطاع ان يقول لا اله الا الله لان الله تعالى كتب له الشقاوة لمسارعته في التكذيب ذلك الانسان - 00:30:09

لا يسارع في الشر ولا في التكذيب ولا في الذنوب واذا تلبس بشيء فليستتر كل امتي معافى الا المجاهرين المجاهرة بالذنب اجعله اكبر من عمل من اتاه شيئا من هذه القاذورات - 00:30:24

فليستتر بستر الله. انتم شهداء الله من اثنوا عليه خير وجبت له الجنة ومن ذكروه بالشر وجبت له النار المسلم لا يغفر الا الخير من الدين انك لا تظهر الشر - 00:30:47

حتى لا يشهد الناس عليك بالشر سيكون هناك سبب في الشقاوة. نرجو الله السلامة والعافية فلما زاغوا وانحرفوا ازاغ الله قلوبهم اذا المسارعة للشر تكتب الانسان للشعب والمسارعة الى الخير - 00:31:07

يكتب الانسان من اهل الخير اسلمت على ما اسلفت صنائع المعروف ايش صنائع المعروف الذي يحسن الى الضعاف الذي يكرم الايتام الذي يبر بوالديه. الذي يكرم جيرانه. الذي يتغاضى عن زلات اخوانه. هذا لا يجد الا الخير - 00:31:27

دائما الله يبارك له في ماله وفي عمره وفي ولده ويكون لك الذكر الحسن. وكل واحد يدعو له وهو لا يدري اما الذي يمنع رفده ويأذي جيرانه ويعق والديه ويضيع الواجبات - 00:31:53

هذا عياذا بالله ما يكون له قرار في الارض كل مرة يقول اللهم اني اسألك العافية لا تذكروا فلان استغفروا الله واذا رآه يحاول يجعل بينه وبينه جدار او يلتفت حتى لا يراه - 00:32:11

اما الطيب فكل واحد يحاول يتعرض له ويأخذه بالاحضان ويدعو له ولذلك قالوا ادعوا الله بافواه لم تعصوه بها هو الانسان يكرم الناس وتكون الناس تدعو له لان ما في انسان له فم الا عصبي - 00:32:28

لكن الافواه الذي لم تحصوا بها هي اكرامكم للناس ودعاؤهم لكم عن ظهر اذا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:32:47

ثم اذكر حين قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني وانتم تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما كفروا وكذبوا ختم الله عليهم وكتب لهم الشقاوة. ازاء الله قلوبهم والله لا يهدي القوم - 00:33:06

الفاسقين الخارجين عن طاعة الله واذكر حين قال عيسى ابن مريم يا قومي يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم هذا تثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا كذبته قريش - 00:33:23

الرسل قبله كذبهم قومهم ولكن الله تعالى سينصره كما نصرهم فاطمئن واثبت على دعوتك. ولا يقع لك تحسر ولا يقع لك شيء اذكر حين قال موسى لقومه واذ قال عيسى ابن مريم - 00:33:49

يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا لما تقدمني من الكتب التي نزلت على موسى وهي التوراة انا جئت بالانجيل مصدقا وموافقا للتوراة الا في بعض المسائل ومبشركم برسول - 00:34:11

يأتي من بعدي اسمه احمد ومبشرا برسول اكرم الرسل واشرفهم وخاتمهم يسمى احمد اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين مما جاءهم وعرفته اليهود كما يعرفون ابناءهم ووضح لهم - 00:34:37

قالوا هذا سحر مبين من يضلل الله فلا هدية له ولذلك هذا الدين على قواعد واسس لا يقبل الا التسليم او المكابرة ان القوالب

الموجود في هذا الدين لا يمكن ان تقاوم - 00:35:07
لذلك قال لهم انتم تكذبون بنبيي فاتوا بمثل ما جاء به الستم اهل فصاحة الستم اهل بلاغة؟ الستم ملكتم ذلك؟ الستم ابصار الناس بالكلمة وبالاسلوب ولستم تعلمون انه ابنكم وربا بينكم وتعلمون امانته جاءكم بكلام فاتوا بمثله - 00:35:32
فان عجزتم فاعلموا انه رسول الله وبادروا بالتوبة قبل ان تحل بكم العقوبة تحدي سافر اقناع لا وراء وراءه اذا ايش بعد هذا؟ ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب - 00:35:56
لا احد اظلموا ممن افترى على الله الكذب نسب له الولد والصاحبة وهو يدعى الى الاسلام ويمتنع من ذلك ولا يقبله. لا احد اظلم من هذا على الله الكذب. قالوا ثلاثة وهو واحد - 00:36:17
قال اليهود عزير ابن الله قالت قريش اللات والعزى لا احد اكثر ممن يفتري على الله وينسب له ما لا يليق به والحال انه يدعى الى الاسلام ويمتنع من ذلك والله لا يهدي - 00:36:37
القوم الظالمين. والله لا يهديهم ولكن جاء الاظهار ليشملهم ويشمل من اتصف بصفتهم الخارجين عن طاعة الله يريدون هؤلاء المذكورين يريد هؤلاء المذكورين يريد هؤلاء المذكورون ان يطفئوا نور الله بافواههم - 00:37:01
يريدون ان ينقصوا من الدين ومن رسوله بالكلام الذي لا دليل عليه ولا برهان يعضده فهو كلام بالفم كذب لا دليل عليه ولا صدق معه يريد هؤلاء المكذبون ان يطفئوا - 00:37:26
نور الله وهو يعني ان يردوا الناس عن هذا الدين الواضح الذي هو نور وبرهان بكلام لا دليل عليه ويأبى الله جل وعلا والله متم نوره والله متم نوره والله متم نوره - 00:37:46
ولو كره سيصل هذا الاسلام الى كل محل واوحي الي هذا القرآن لانركم به ومن بلغ سيصل ما يصل اليه الليل والنهار وقال ستفتح الشام ويذهب الناس ويبثون ويبسون والمدينة خير لهم - 00:38:11
تفتح العراق ويذهب الناس والمدينة تفتح اليمن والحديث صحيح واخبر عن كل شيء ولذلك لما ضرب في الخندق قال رأيت قصور مصرى سيفتح وقال يلبس سراقة سواري كسرى. والبسهم عمر لما فتحت - 00:38:34
بين لهم هذا الدين دين اية ولكن ينبغي لنا ان نعلم قيمة هذا الدين فنتمسك به وندعو الناس اليه واول ما نهتم به ان نتمثله لا نخالف وما اريد ان اخالفكم - 00:39:05
الى ما انهاكم عنه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم هذه الايات الثلاثة يجعلها الداعية نصب عينيه ويدعو ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:39:25
فان الدعوة الى الله امرها عظيم وخيرها عميم ولا يهتدي الانسان الا بها لا تكون الهداية للمسلم الا بالدعوة الى الله. وبيان الخير للناس وامرهم باتباعه وبيان الشر للناس وتحذيرهم من سلوكه. هذا الذي يكون به الاهتداء بدون هذا لا يهتدي المسلم - 00:39:45
ولو كره الكافرون ولو كره الكافرون ذلك سينصر هذا الدين ولو كره من كره هو الله جل وعلا الذي ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدين الحق هذا الاسلام ليظهره ليعليه على الدين كله - 00:40:12
ولو كره المشركون ذلك وعلى الاسلام بالحجة والبرهان واذا سلك المسلمون الطريق التي رسموا اليها لابد ان يعلى بالقوة لكن اذا لم يسلكوا الطريق لا لان الله قال اوفوا بعهدي - 00:40:35
بعهدكم فاذا قام المسلمون بما طلب منهم لا بد ان ينتصروا واذا قصروا في ذلك تأتي الهزيمة ولكن هي من المسلمين كما قال قل هو من عندي انفسكم لكن الاسلام لابد ان يقلب بالحجة - 00:40:54
لا يعلى على الاسلام بالحجة لكن اذا طبقه اهله يعلى بالحجة بالقوة الحسية والمعنوية واذا لم يطبقوه في اعلى بالحجة ولا يعلى بالقوة كما هو ظاهر نرجو الله جل وعلا - 00:41:14
ان يقوي المسلمين ويوحد صفوفهم وان يرد عنهم كيد اعدائهم كما نسأله جل وعلا ان يرحم ضعفنا ويتجاوز عن سيئاتنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واكتر بالعافية غدونا واصالنا واجعل - 00:41:37

جنتك مصيرنا وما لنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:41:59
الى الجنة - 00:42:19